

” أثر استراتيجية الزائر الصحي في تحصيل مادة العلوم عند طلاب المرحلة المتوسطة ”

م.م نور محمد عبدالاله الغزالي

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بابل

E-Mail : noorabdelelah1991@gmail.com

المخلص :

تهدف الدراسة التعرف الى أثر استراتيجية الزائر الصحي في تحصيل مادة العلوم عند طلبة المرحلة المتوسطة. أعتمد الباحث المنهج التجريبي كمنهجية لعمل دراسته ، إذ تضمن متغير مستقلاً : (استراتيجية الزائر الصحي)، ومتغيراً تابعاً (التحصيل)، واختير التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لضبط عناصر البحث، وقبل البدء بتطبيق التجربة تم اجراء تكافؤاً بين مجموعتي الدراسة ، لغرض الحصول على نتائج موضوعية: (معلومات سابقة ، اختبار الذكاء)، وبعد إجراء التكافؤ بين المجموعتين أعد مستلزمات التطبيق من خطط وأهداف، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة طبقت اداة الدراسة على المجموعتين ، وبعد تصحيح اجابات الطلبة حصل على البيانات للمجموعتين ، إذ عالج البيانات إحصائياً بواسطة اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، و ظهرت نتائجه تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية (الزائر الصحي) على المجموعة الضابطة التي درست وفق (الطريقة الاعتيادية) في متغير التحصيل. كلمات مفتاحية: (استراتيجية الزائر الصحي ، التحصيل، المرحلة المتوسطة).

“The Effect of the visitor's health strategy on obtaining the science subject among middle school students”

Asst.Lect. Noor Muhammad Abdul-Ilah Al-Ghazali

Ministry of Education / General Directorate of Education, Babylon

E-Mail : noorabdelelah1991@gmail.com

- Abstract :

This research aims to identify the Effect of the visitor's health strategy on obtaining the science subject among middle school students.

The researcher adopted the experimental curriculum as a methodology for his research, as it included an independent variable: (visitor's health strategy), and a continued variable (collection), and the experimental design with partial control was chosen to control the research elements, and before starting the application of the experiment, there was a parity between the two research groups, for the purpose of obtaining results Objective: (previous information, intelligence test), and after conducting the parity between the two research groups, I prepare the application requirements of plans and goals, and after completing the application of the experiment, applied the search tool to the two research groups, and after correcting the answers of the students obtained the data of the two research groups, as these data were processed

Statistically by the T-Test test of two independent eyes, and the results showed the superiority of students of the experimental group, which was studied according to the visitor's health strategy on the control group that was studied according to the regular method of the collection variable.

Keywords: (Visitor Health Strategy, Collection, Medium Stage).

الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

أولاً : اشكالية الدراسة :

لقد حظي تدريس العلوم باهتمام متزايد من دعم مؤسسة التربية بمختلف انحاء العالم وبرزت مشاريع علمية لتطوير تقنيات وتكنولوجيا معلومات العلوم من: (محتوى وطرائق التدريس) ، و اكد عليه الباحثون من خلال ابحاثهم حول اهمية اختيار استراتيجيات حديثة مناسبة لتحسين جودة التحصيل والاداء المهاري، اذ قام الباحث بتوزيع استبانة مفتوحة لاستطلاع رأي عدد من المدرسين اللذين يدرسون مادة الفيزياء واللذين سبق أن درسوا مادة العلوم للصف الأول متوسط، وكانت اراء اغلب المدرسين لمادة علم الفيزياء (أن طرائق التدريس المتبعة لا تشجع على رفع مستوى التحصيل في المدارس المتوسطة والثانوية في مركز محافظة بابل)، وقد تضمنت الاستبانة الاسئلة الآتية:

١. ما نوع الطرائق التدريسية التي تتبعها لتدريس مادة العلوم ؟
٢. ما مدى قدرتك على تطبيق استراتيجية الزائر الصحي ؟
٣. ما مدى معرفتك استراتيجية الزائر الصحي ؟
٤. هل يوجد تدني في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في العلوم؟

وبعد فرز الاجابات على الاسئلة الموجهة ، تبين أن:

١. وجد أن نسبة (٨١%) يعتمدون على الشرح والحفظ وعدم معرفة بعضهم لمجموعة من الطرائق الحديثة في الدورات التدريبية التي تقيمها مديرية التربية، لجهلهم في كيفية استعمالها في الدرس، ونسبة (١٩%) منهم يعتمدون على طرائق مستحدثة في تدريس العلوم كطريقة التمثيل.
٢. إنّ نسبة (٩٥%) من المُدرسين تعذر استعمال استراتيجية الزائر الصحي ، كونهم لا يمتلكون ادنى فكرة عنه ، اذ اصبح من الضروري تجريب نماذج معاصرة في التدريس عسى ان تكون نتائجها مثمرة في رفع

مستوى تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط وقد كانت الاجابة عن السؤال الثاني صريحة والنسبة الاكبر منهن اكدوا وجود ضعف في التحصيل العلمي للطلبة ، و بنسبة (٥%) منهم أكدوا أنه لا يوجد تدني في مستوى التحصيل.

٣. وجد الباحث إنَّ النسبة (١٠٠%) (من مدرسي مادة العلوم) أوضحوا أنهم لا يعرفون عن استراتيجية الزائر الصحي وخطواتها ، علماً أنَّ الباحث قدّم تعريفاً وخطوات عن الاستراتيجية.

٤. إنَّ (٨٧%) اتفقوا حول كثافة المقرر الدراسي وعدم مراعاته للاهتمام بالطلبة وضيق الوقت قياساً بمحتوى المنهج، لذلك يلجأ المدرسون الى طريقة المحاضرة و المناقشة لغرض اكمال المنهج المقرر قبل نهاية العام الدراسي، وأنَّ نسبة (١٣%) لا يواجه صعوبة.

ومن هنا يتضح ان تدريس مادة العلوم بالطريقة الاعتيادية تركز دائماً على حفظ المادة المرادة بدلا من حل المشكلات التي تواجههم في نشاطهم العلمي وحياتهم اليومية ، وبناء على ما سبق تبرز فرضية الدراسة في الاجابة عن التساؤل الآتي :

" لأستراتيجية الزائر الصحي أثر في تحصيل مادة العلوم عند طلبة المرحلة المتوسطة" .؟

ثانيا : فرضية الدراسة : لغرض التحقق من هدف الدراسة تم صياغة الفرضية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة العلوم على وفق استراتيجية الزائر الصحي ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد.

ثالثا : أهمية الدراسة :

ان حاجة الانسان الى التربية تتقدم وتستمر والاستمرارية في التربية تتطلب من الانسان أن يتعلم من المهدي الى اللحد ولا يتوقف هذا التعلم عند مرحلة او مستوى معين وبذلك اصبحت تربية الفرد عملية مستمرة مع الأنسان طوال حياته وكلما ارتقى الأنسان وتقدمت وسائل الحضارة لديه كلما احتاج للتربية أكثر فأكثر فالتربية تدفع الأنسان الى استعمال التكنولوجيا الحديثة واستغلالها لصالحه ومنفعته فهي عملية التكيف بين الفرد والبيئة ، ونجد أن العلاقة مرتبطة بين مفهوم علم التربية الذي يعني بدراسة أسلوب تدريس المتعلم، والطرائق التي من خلالها نحقق الاهداف، وكذلك اتضح ارتباط التربية بمفهوم علم النفس التربوي الذي يشمل : (نظريات التعلم العلمية ، ومفهوم التنمية المستدامة التي تعني تلبية حاجات الحاضر دون التأثير السلبي على قدرة الأجيال القادمة؛ لتحقيق التنمية المستدامة في مجال التربية(عطية ، ٢٠١٠ ، ص ٢١).

ونظراً لأهمية التنمية المستدامة، فقد أعلنت هيئة الأمم المتحدة أن بداية عام (٢٠٠٥م) هو بداية عقد التعليم من أجل تنمية مستدامة، وهذا يفرض إدراك التعليم كعنصر أساس لتحقيق هذه التنمية. وبذلك ظهر مدخل تعليم التنمية المستدامة ويكون مدى الحياة يعد افراد يتحملون مسؤوليتهم يقومون بواجباتهم نحو مجتمعهم (التميمي و حسن، ٢٠٢٠، ص ٥٥).

اما المناهج تعدّ من أقوى أدوات التعليم للشعوب، وما من أمة سعت إلى التقدم والتطور والنماء والسبق في أي عنصر من عناصرها إلا وعكفت على ضبط مناهجها وتطويرها، لمواكبة التغيرات المتسارعة، ولمواجهة المشكلات البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، الناتجة عن تلك التغيرات والتي تهدد البشرية والتي تتطلب إعادة النظر في تنظيم المناهج وتطويرها لتواكب التغيير الاجتماعي والاقتصادي والبيئية، وبناء المتعلم لحياة الحاضر والمستقبل وتحقيق هدف التنمية(حجازي، ٢٠١٧، ص ٢٢) .

إذ يرى الباحث أن على المدرس مواكبة التطور والحدثة وأن يستعمل استراتيجيات وأساليب تعليم غير مُقلّدة، تعمل على تلبية حاجات الطلبة التعليمية، وتهتم بإبراز السلوك التي تساعد على تحقيق الاستدامة و تنميتها، وتعمل على تكوين اتجاهات وقيم، كما أنها تحتاج أساليب تدريس، واستراتيجيات، ومنها (استراتيجية الزائر الصحي) ، إذ يتم استعمالها بما يتفق مع طبيعة الدرس وخصائص المتعلمين.

وقد اختار المرحلة المتوسطة لأنها مرحلة اساسية في التعليم لأجراء دراسته ، وفيها يحتاج الطلبة الى تنمية قدراتهم العقلية والمعرفية لكي يتمكنوا من مواصلة التقدم العلمي نحو خطوات أعلى من التأهيل للمرحلة الإعدادية .

و تتلخص الأهمية بالنقاط الآتية :

- ١- استعمال استراتيجية الزائر الصحي في تدريس مادة العلوم قد تؤثر إيجابياً في مستوى تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة.
- ٢- يسهم في ايجاد حلول لمشكلة انخفاض مستوى تحصيل الطلبة بشكل عام وضعف الاستثمار الأمثل للاستراتيجيات الحديثة بالتدريس بشكل خاص.
- ٣- يستهدف عينة بعمر حرج (طلبة الصف الأول المتوسط) الذين يحتاجون الى تنوع في اساليب تدريسية و استراتيجياته تستند على مشاركة الطلبة، لغرض توصيل المواضيع إلى ذهن الطالب.
- ٤- أحياناً يوجه أنظار المسؤولين عن العملية التعليمية إلى الاهتمام باستراتيجية الزائر الصحي.
- ٥- أهمية المرحلة المتوسطة كونها انتقالية بين الابتدائية والاعدادية والتي تهدف الى اعداد الطلبة الى مرحلة اعلى وهي المرحلة الاعدادية .

٦- أنها الدراسة الأولى في العراق حسب علم الباحث الذي تناول استراتيجية الزائر الصحي في تحصيل مادة العلوم عند طلبة المرحلة المتوسطة.

رابعا : هدف الدراسة : تهدف الدراسة الى التعرف على : أثر استراتيجية الزائر الصحي في تحصيل مادة العلوم عند طلبة المرحلة المتوسطة.

خامساً : حدود الدراسة : أقتصرت على :

١. الحد المكاني : المدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية بابل / المركز.

٢. الحد الزمني : الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) م.

٣. الحد البشري : طلبة الصف الأول المتوسط.

٤. الحد المعرفي : شمل الوحدات (الأولى ، الثانية، و الثالثة) وفق تكييف المناهج المحددة من الوزارة (ط٥ لسنة ٢٠١٩م).

سادساً : تحديد المصطلحات :

١. الأثر : و يعرفه (خيري ، ٢٠١٨) : " ناتج تغيير مرغوب أو ربما غير مرغوب فيه يحصل في الطلبة نتيجة لعملية التعلم" (خيري ، ٢٠١٨ ، ص٢٣).

☑ ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه : مقدار التغيير الذي تأثره استراتيجية الزائر الصحي في نتائج التعلم لدى طلبة الصف الاول المتوسط في مادة العلوم ويقاس بمعادلة مربع آيتا من خلال التعرف على الزيادة أو النقصان في متوسطات درجاتهم في التحصيل.

٢. استراتيجية الزائر الصحي: يعرفها(الساعدي،٢٠٢٠) : "أحدى استراتيجيات التنمية المستدامة التي يستعملها المدرس في الحصة، والتي تركز على الجانب الصحي البشري، الذي ليس للإنسان ثروة مثل الصحة المعززة بالجانب التنموي والتربوي(الساعدي، ٢٠٢٠، ص٨٢).

☑ عرفها الباحث إجرائياً بأنها : استراتيجية تُستعمل في تدريس محتوى مادة العلوم للصف الأول متوسط ، هدفها القدرة على العمل جماعياً، والدمج بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمع والغرض منها هو مساعدة الطالبات في زيادة تحصيلهم الدراسي.

٣. التحصيل : و يعرفه (Alderman ، ٢٠٠٧) "هو أثبات القدرة على أنجاز ما أكتسبه الطالب من الخبرات التعليمية التي وضعت لقياسه"(Alderman ، 2007 ، 44).

☑ تعريفه إجرائياً : كُلم ما اكتسبه طلبة الصف الأول المتوسط من معرفة في مواضيعاً للوحدات المقررة والتي تقاس بالدرجة التي سيحصلون عليها في الامتحان التحصيلي العُد

الفصل الثاني

اطار نظري و دراسات سابقة

المحور الأول : أطار نظري:

❖ التنمية المستدامة:

ظهر مصطلح التنمية المستدامة رسمياً لأول مرة عام ١٩٨٠ في وثيقة اشترك في إصدارها كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة EUNP والاتحاد الدولي للمحافظة على الطبيعة، والصندوق العالمي للطبيعة، بعنوان استراتيجية المحافظة العالمية، وفي اطار مؤتمر ((ستوكهولم زائد ١٠)) أوصت الأمم المتحدة بوضع تقرير حول التنمية البيئية، وأنشأت لهذا الغرض لجنة رأت النور عام ١٩٨٤، وأوكلت رئاستها لوزيرة البيئة في الحكومة النرويجية كرو هارلم برونتلاند Gro Harlem Brundtland وفي عام ١٩٨٧ سلمت اللجنة تقريرها المعروف اليوم باسم برونتلاند الذي سيضع الأسس الرسمية الأولى لما سيسمى sustainable development (التنمية المستدامة)، وقدم تقرير برونتلاند تعريفاً واضحاً للتنمية المستدامة (هي تنمية تستجيب لحاجيات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء بحاجياتها، وهناك مفهومان لهما ارتباط وثيق بهذا المفهوم، وهما الحاجيات لاسيما الحاجيات الأساس للفئات الأكثر عوزاً التي يجب أن تحظى بالأولوية، وفكرة الحدود التي يفرضها مستوى تقنياتنا ونظامنا الاجتماعي على قدرة البيئة على الاستجابة للحاجيات الحالية والمستقبلية...، وبمعنى أشمل تستهدف التنمية المستدامة تعبيد الطريق أمام وضعية يتحقق فيها الانسجام بين بني البشر، وبين الإنسان والطبيعة .

أن (التنمية) تعنى استعمال مصادر الارض المتوفرة والمصادر الاخرى لتحسين معيشة الانسان وتأمين حاجاته، أما كلمة (المستدامة) يقصد بها عملية التنمية و عليها ان تراعي حقوق الاجيال الآتية للحصول على الموارد، اي انها تنميّاً دائماً وليست آنية فقط، و(التنمية المستدامة) هي التي تحترم حاجات المجتمع وشروط البيئة ولا تفكر فقط بالأرباح الاقتصادية، وكذلك تضمن حق الاجيال اللاحقة بالعيش الكريم (الكناني، ٢٠٢٠، ص ٨١).

☑ الاستراتيجيات المقترحة للتنمية المستدامة :

أنها مجموعة منسقة من عمليات التحليل والنقاش، ، منها:

أولاً : استراتيجية التاعات الثلاث (ياسين و زينب، ٢٠١٢، ص ١٣٢).

ثانياً : استراتيجية العولمة البيئية.

ثالثاً : استراتيجية الزائر الصحي: ومن خطوات تنفيذها :

١. قراءة النص التعليمي : في هذه الخطوة تكون قراءة النص بنحو تشاركي بين المدرس و الطلبة على

محورٍ يقرأ المدرس جملة والطلبة يقرأون الجملة التي تليها مع مراقبة المدرس للقراءة.

٢. التمثيل التنموي : في هذه الخطوة يكلف المدرس مسبقاً مع أحد الطلبة دون علم زملائه في تمثيل مشهد

قصير عن النظافة الشخصية.

٣. طرح الأجوبة: يكلف المدرس الطلبة في كتابة الاجوبة على أوراق و تسليمها بنحو متسلسل.

٤. فرز الاجوبة و التصحيح للمعلومة الصحية : في هذه الخطوة يطلب المدرس اعادة المشهد مع اختيار

الاجوبة المقبولة عن المعلومة الصحية.

(التميمي و حسن ، ٢٠٢٠ ، ص ٨٣)

☑ المزايا المهمة لاستراتيجيات التنمية المستدامة :

١. تيسير صنع القرار وتحسين فاعلية السياسات العامة .

٢. تعزيز حشد الموارد .

٣. تخصيص الموارد بطريقة اكثر جدوى .

٤. حل النزاعات ان كانت دولية او مجتمعية او مؤسسية وما الى ذلك .

٥. تبني القدرات البشرية والمؤسسية .

(ابراهيم , ٢٠٠٧ , ص ٧٦)

يرى الباحث أن التنمية المستدامة و استراتيجياتها المقترحة لاسيما الزائر الصحي

حاضرة بقوة في الجانب التعليمي و بنحو فعال في دعم واثراء الفكر التعليمي بجوانب تدعم

المدرس و طلبته على حد سواء في تطبيق ابعاد التنمية المستدامة داخل حجرة الصف و

خارجها.

❖ محور ثاني : دراسات سابقة : لم يجد دراسات على حد علمه.

المبحث الثالث

الإجراءات

أولاً: التصميم التجريبي للدراسة: استعمل الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة أحدهما تضبط الأخرى جزئياً مع الاختبار البعدي في التحصيل، و كما موضح في الشكل (١) :

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	الذكاء(رافن)	استراتيجية الزائر الصحي	التحصيل الدراسي للطلبة	اختبار التحصيل
الضابطة	اختبار المعلومات السابقة	الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) تصميم تجريبي

ثانياً : اختيار مجتمع الدراسة عينتها :

- مجتمع الدراسة : تكون من طلبة الاول في المدارس المتوسطة و الثانوية النهارية الحكومية / مديرية تربية بابل/المركز للعام (٢٠٢٢-٢٠٢٣)م، ولا يقل عدد شعبها عن شعبتين.
- عينة الدراسة : عُين مدرسة (نافع بن هلال المتوسطة للبنين) و المتبعة لتربية بابل/ لغرض تطبيق تجربة الدراسة وبشكل قصدي، وسببها توفير بمستلزمات الدراسة ، و لاحتوائها على شعبتين للصف الأول المتوسط، وقد اصبح عدد الطلبة (٩٨) طالبا ، موزعون على (أ، ب) بواقع (٤٩) طالب لكل شعبة و الشعبة (أ) حددت بالتعيين العشوائي لتكون التجريبية، والشعبة (ب) لتكون الضابطة، وبعد التدقيق في سجلات المدرسة وجد الباحث(٢) طلاب للمجموعة التجريبية و (٣) طلاب للمجموعة الضابطة بحالة رسوب، وبعد استبعاد الطلبة الذين رسبوا أصبح عدد الطلبة للمجموعتين (٩٣) وسبب الاستبعاد حتى لا يتأثروا في نتائج التجربة، وجدول (١) يبين ذلك:

وقائع المؤتمر العلمي السادس تحت شعار (جودة مخرجات التعليم... أساس الإصلاح التربوي والأكاديمي) وبعنوان (المتطلبات المستقبلية للتنمية المستدامة في ضوء الاعتماد المؤسسي) المنعقد حضورياً في بغداد بتاريخ ٣/٣ (شباط) ٢٠٢٤م.

جدول (١) توزيع طلبة عينة الدراسة للمجموعتين التجريبية والضابطة

عدد الطلبة بعد الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	المتغير المستقل	المجموعة/ الشعبة
٤٧	٢	٤٩	استراتيجية الزائر الصحي	التجريبية (أ)
٤٦	٣	٤٩	الطريقة الاعتيادية	الضابطة (ب)
٩٣	٥	٩٨	المجموع	

ثالثاً: التكافؤ لمجموعتي الدراسة : حرص على إجراءه بين المجموعتين في العناصر (معلومات ماضية, اختبار الذكاء), وظهرت النتائج وفق الجدول الآتي :

جدول (٢) نتيجة الاختبار الثاني (t - test) لمجموعتين في (المعلومات السابقة, اختبار الذكاء)

مستوى الدلالة	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	التباين	الوسط الحسابي	المجموعة	المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة احصائياً	٢,٠٠٠	٠,٧٠	٩١	٢٩,٥٩	٣٦,٣٤	التجريبية	الذكاء (رافن)
				٣٣,٧٦	٣٥,٥٢	الضابطة	
غير دالة احصائياً	٢,٠٠٠	٠,٨٧	٩١	٨,٨٢	١٠,١٣	التجريبية	اختبار المعلومات السابقة
				١٠,٨٢	٩,٥٧	الضابطة	

رابعاً : الضبط للمتغيرات الدخيلة : لغرض الاحتفاظ على سلامة اجراء التطبيق راع فيها الباحث هذه العناصر، وعمل على ضبطها، ومنها:

- الاحداث المصاحبة للتجربة : لم تتعرض إلى أي ظرف طارئ يؤثر في عملها.
- الاندثار التجريبي : لم تحصل حالة انقطاع اي طالب أو نقله طوال اجراءها إلى صف أو مدرسة اخرى.
- اختيار العينة: عمد إلى اختيار مجموعتي الدراسة بالطريقة القصدية، وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين.

ث. الظروف الفيزيائية: طبق تجربته على طلبة الأول المتوسط في مدرسة واحدة، و درسهم الباحث بنفسه، و قام بتهيئة الإنارة والتهوية وترتيب المقاعد.

ج. الاداة: استعمل اداة موحدة وهي اختبار تحصيلي في نهاية التجربة للمجموعتين.

خامساً : اعداد مستلزمات الدراسة : لغرض تطبيق الدراسة هياً الباحث كل من : (تحديد المحتوى) : إذ حدد المادة التي يعمل الباحث بتدريسها لطلبة خلال مدة إجراء التطبيق (الفصل الدراسي الأول) لعام (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) م، وضمت المحتوى العلمي الوحدة الأولى فصل(اول)، أما الوحدة الثانية تضمنت الفصلين (الثاني والرابع و الخامس)، و(الفصل السادس) من الوحدة الثالثة من كتاب العلوم للصف الأول المقرر تدريسه وحسب تكييف المناهج المحددة من قبل وزارة التربية، وبعد ذلك أعد اغراض سلوكية : وهنا اعتمدا مستويات بلوم(Bloom) المعرفية الذي يتألف من (٦) مستويات متدرجة في الصعوبة، لذا تم اختيار المستويات الأربعة وهي: (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل)، إذ قام الباحث بصياغة (١٥٩) هدفاً ركز على الاهداف العامة، والمحتوى المحدد، في حين خطط التدريسي : قام بإعداد مجموعة من الخطط لمجموعي البحث التجريبية والضابطة وفقاً للمحتوى التعليمي، إذ بلغ عدد الخطط التدريسية (٢٠) خطة تدريسية بواقع حصتين لكل مجموعة.

سادساً : اداة الدراسة : و فيما يأتي توضيح لما قامه الباحث:

- تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي : يهدف لقياس تحصيل عينة الدراسة في مادة العلوم، إذ قام بتهيئة امتحانٍ مرتبط بالمادة الدراسية التي تم تدريسها والاعراض السلوكية ذات العلاقة بها.
- تحديد عدد فقرات الاختبار : قام الباحث بتحديد عدد الفقرات التي يتكون منها الاختبار التحصيلي إذ بلغت عدد فقرات الاختبار (٥٠ فقرة).
- اعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات): قد أعد جدول مواصفات وفق خطواته الأساسية لمحتوى الوحدات الثلاث الأولى من كتاب العلوم ، وللمستويات الثلاث الأولى للجانب المعرفي لبلوم (Bloom)، (تذكر، استيعاب، تطبيق)، فضلا عن تحديد أوزان محتوى الوحدات في ضوء الزمن الذي يستغرق في تدريسها، وحسبت معدل الزمن لكل فصل من وحدات المادة المشمولة بالتجربة، أما وزان كل هدف، فقد اعتمد في تحديدها على نسبة الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الثلاث تبعاً لمحتوى كل فصل، وبذلك اختير (٥٠) هدفاً سلوكياً، إذ حدد الأهمية النسبية لفصول كل وحدة ، كما وقام بتحديد الأوزان النسبية لكل مستوى من مستويات المجال المعرفي في ضوء عدد صفحات فصول الكتاب، وعندما حدد فقرات الاختبار بـ (٥٠) فقرة حسب عدد أسئلة كل خلية، وجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣) الخارطة الاختبارية لاختبار التحصيل

المجموع	الأهمية النسبية للأهداف				الأهمية النسبية	عدد الصفحات	الفصول
	تحليل %٧	تطبيق %٢٤	فهم %٣١	معرفة %٣٨			
١٦	١	٤	٥	٦	٣١,٢٥٠	٢٠	السادس
٩	١	٢	٣	٣	١٨,٧٥٠	١٢	السابع
١١	١	٣	٣	٥	٢١,٨٧٥	١٤	الثامن
١٤	١	٣	٤	٥	٢٨,١٢٥	١٨	التاسع
٥٠	٤	١٢	١٥	١٩	%١٠٠	٦٤	المجموع

- صياغة فقرات الاختبار: اعد (٥٠) عبارة اختبار موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بأربع بدائل لحساب مستوى (المعرفة، والفهم، والتطبيق، التحليل) وعلى موضوعات كتاب العلوم.
- صياغة تعليمات الاختبار: اعطى تعليمات خاصة بالامتحان، وطلب من الطلبة فهم كل فقرة، ثم وضع دائرة نحو الحرف المتمثل بالإجابة الأكثر صحة.
- صدق الاختبار: تأكد من صدقها الظاهر بعد عرضه على مجموعة من المحكمين لأبداء ملاحظاتهم، إذ تبينت النتائج أنه حصل على نسبة اتفاق (٨٨% - ١٠٠%) من قبل المحكمين والمختصين، اما صدق المحتوى فقد ظهرت النتائج أن جميع فقرات الاختبار دالة احصائياً، لذا يُعد الاختبار صادقاً في قياس مدى استيعاب طلبة الأول لمادة العلوم.
- تطبيق استطلاعي للاختبار التحصيلي: وكان بمرحلتين:
 - ☑ الاستطلاعية الأولى للعينة المختارة: لبيان وضوح العبارات وتحديد زمن استغرق الإجابة، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً من طلبة الصف الأول المتوسط في مدرسة (الأعلام الثانوية للبنين) التابعة الى المديرية العامة لتربية بابل/المركز، وبعد الاتفاق مع إدارة المدرسة ومدرس المادة على إجراء الاختبار بعد انتهاء الطلبة من دراسة الوحدات الثلاث من كتاب العلوم، حدد موعداً للاختبار وأبلغ الطلبة بموعد الاختبار قبل أسبوع، ليتمكنوا من دراسة المادة بدقة، وقد استخرج معدل الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار برصد زمن انتهاء أول ثلاث طلبة من الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي فكان معدل الزمن (٣٥ دقيقة) ومعدل الزمن الذي استغرقه آخر ثلاث طلاب بالإجابة على الاختبار، وعند حساب متوسط الزمن كان (٤٠) دقيقة هو الزمن المستغرق للإجابة عن الاختبار التحصيلي، أما ما يخص فقرات الاختبار وتعليماته كانت واضحة ومفهومة لجميع الطلبة ولم يلاحظ الباحث أي غموضٍ من الطلبة أثناء الإجابة.
 - ☑ عينة استطلاعية ثانية: للتحليل الإحصائي طبق الاختبار على عينة مكونة من (١٠٠) طالب للصف الأول المتوسط لمادة العلوم في مدرسة (الرافدين للبنين) من غير العينة، وبعد ذلك قام تحليلاً لإجابات

المجموعتين (العليا و الدنيا) إحصائياً لاستخراج الصفات السايكومترية لفقرات الاختبار التحصيلي وكما يأتي :

١- معامل الصعوبة: بتطبيق التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي تبين أن معامل صعوبة عباراته يتراوح من (٠,٢٧ - ٠,٧٩) مما يدل على أنها مقبولة.

٢- تمييز الفقرة : من الامور الواجب توافرها في الفقرات ، وتعني امكان العبارة كشف الفروق الفردية للطلبة وتعد عبارات الاختبار صالحة إذ كان معامل تمييزها (٢٠%) فما فوق ، وتتراوح قيمة معامل تمييز فقرات الاختبار التحصيلي ما بين (٠,٣٣ - ٠,٧٤), وبذلك تعد فقرات الاختبار ذات تمييز جيد.

٣- فاعلية البدائل الخاطئة : أجرى الباحث تحليل إحصائياً (لأعلى ٢٧% و أدنى ٢٧% درجة) ظهر أنها جذبت اليها عدد من طلبة المجموعة الدنيا أكثر من طلبة المجموعة العليا، لذا تقرر ابقاء البدائل على ما هي عليه.

١. ثبات الاختبار : إذ تم أيجاده بطريقة (Kuder – Richardson – 20) وحُسِبَ الثبات وقد بلغ معامل الثبات عند حسابه بهذه المعادلة (٠,٨٢) ويعد معامل ثبات جيد جداً، واستناداً إلى ما سبق بقيت جميع الفقرات البالغ عددها (٥٠) فقرة اختبارية على حالها، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية على العينة.

٢. إجراءات تطبيق أداة الدراسة : بعد الانتهاء من تدريس مفردات المادة التدريسية المحددة ، تم تبليغ مجموعتي الدراسة ، بوقت تطبيق الاختبار التحصيلي قبل اسبوعاً ، وتم تطبيقه بعد الانتهاء من التدريس في وقت واحد.

سابعاً : الوسائل الإحصائية :

١. معادلة الاختبار التائي (t – Test) لعينتين مستقلتين : لإجراء التكافؤ بين العينة التجريبية والضابطة في: (معلومات سابقة، الذكاء)، وفي الاختبار التحصيلي البعدي وكذلك للفرضية الصفرية(البياتي، ٢٠٠٨: ٢٠٢).

٢. اختبار مربع كأي (كا).

٣. كوبر: نسبة اتفاق آراء الخبراء والمحكمين.

٤. معامل الصعوبة .

٥. حساب قوة تمييز الفقرات الموضوعية.

٦. استخراج فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي.

٧. معادلة (كيودر - ريتشاردسون - ٢٠) : لحساب ثبات الاختبار.

٨. معادلة معامل سبيرمان - براون. (آل بطي وسعد، ٢٠١٨: ٢٠٩)

الفصل الرابع

عرض النتائج و تفسيرها

أولاً : نتائج اختبار التحصيل : ظهرت نتائجها تغلب طلبة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية الزائر الصحي على طلبة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى وتقبل البديلة، كما في جدول رقم (٤) :

جدول (٤) المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل

مستوى الدلالة	القيمتان التائيتان		رحة الحرية	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	الاحصائية المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	٢,٠٠	٢,٥٣	٩١	٥٣,٨٨	٤٠,١٩	٤٧	التجريبية
				٤٨,٨٦	٣٦,٤٣	٤٦	الضابطة

تتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي وضحت تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق استراتيجية الزائر الصحي على الضابطة التي درسوا وفق الطريقة الاعتيادية.

☑ قياس حجم الأثر: تأكد الباحث من حجم أثره استراتيجية الزائر الصحي في تحصيل مادة العلوم ، وعند حسابه بلغ (٠.٥٣) تبين أنه متوسط ، و هذا دل على أنها اثرت ايجابياً في مستوى التحصيل.

ثانياً : تفسير النتائج : فسر الباحث النتائج المتعلقة بالفرضية وتبين الآتي :

١- أن تعلم الطلبة وفق استراتيجية الزائر الصحي منحتم ايجابية بما تضمنته من خطوات إجرائية في تدريس العلوم، و جذبت أنتباههم ، لكونها استراتيجية حديثة لم يعدها الطلبة من قبل، إذ لاحظ الباحث تقبل وتجاوب الطلبة للاستراتيجية.

٢- جاء التفوق في تحصيل طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بحسب استراتيجية الزائر الصحي إلى أن الخطة غير مدروسة لدى الطلبة ، لذا لاحظ التفاعل الإيجابي معها، وهذه أمور ساعدت على زيادة التحصيل الدراسي للطلبة .

ثالثاً : الاستنتاجات : بعد قيام الباحث بتحليل نتائجها توصل إلى استنتاجات ، منها :

١. إن تدريس طلبة الصف الأول المتوسط وفق أن استراتيجية الزائر الصحي لمادة العلوم جعلهم منتبهين في الدرس ، وهذا ما لمسها الباحث طيلة مدة التجربة.
٢. أن استعمال استراتيجية الزائر الصحي ساعدت الطلبة على الإجابة و الابتعاد عن الخوف.
٣. أن استعمال استراتيجية الزائر الصحي حققت نتائج جيدة بعد تطبيقها على المجموعة التجريبية، إذ جعلت من الحصة الدراسية مشوقة ومتجددة بعيدة عن الجمود.

رابعاً : التوصيات : وفقاً لنتائج الدراسة ، أوصى الباحث ما يأتي :

- ١- التأكيد على ضرورة التدريس استراتيجية الزائر الصحي في تدريس مادة العلوم لطلبة الصف الثاني المتوسط ، والذي ظهر أثره من خلال الدراسة الحالي في رفع مستوى التحصيل .
- ٢- استعمال استراتيجية الزائر الصحي في تعليم مادة العلوم للصف الأول متوسط ، و المرحلة الإعدادية، لأثرها في رفع مستوى التحصيل الدراسي.
- ٣- تضمين مفردات طرائق التدريس في برامج إعداد معلمي ومدرسي العلوم في كليات التربية والتربية الأساسية استراتيجية الزائر الصحي.

خامساً : المقترحات :

١. أثر استراتيجية الزائر الصحي في تحصيل وتنمية مهارات التفكير الذكي لدى طلبة الصف الرابع العلمي في مادة علم الاحياء.
٢. استعمال استراتيجية الزائر الصحي في مراحل دراسية أخرى كأن تكون المرحلة الابتدائية.
٣. ضرورة بيان استراتيجية الزائر الصحي في مواد أخرى (الكيمياء، الفيزياء، الاحياء، علم الاجتماع، الإسلامية.. الخ).

❖ المصادر :

✓ المصادر العربية :

١. ابراهيم ابراهيم احمد. (٢٠٠٧). التعليم والتنمية البشرية ط١. دار الوفاء للطباعة والنشر. الاسكندرية. مصر .
٢. حجازي، عبدالحميد أحمد. (٢٠١٧). تقويم مناهج الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد وقضايا التنمية المستدامة. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي التاسع عشر. التربية العلمية والتنمية المستدامة. الجمعية المصرية للتربية العلمية. القاهرة.

وقائع المؤتمر العلمي السادس تحت شعار (جودة مخرجات التعليم... أساس الإصلاح التربوي والأكاديمي) وبعنوان (المتطلبات المستقبلية للتنمية المستدامة في ضوء الاعتماد المؤسسي) المنعقد حضورياً في بغداد بتاريخ ٣/٣ (شباط) ٢٠٢٤م.

٣. آل بطي، جلال شنته جبر وسعد قدوري حدود الخفاجي. (٢٠١٨). **طريقك إلى تدريس الفيزياء دراسات وابحاث تطبيقية حديثة**. ط١. مؤسسة دار الصادق الثقافية. بابل. العراق.
٤. التميمي، رائد مثنى حسين و حسن حيال محيسن الساعدي. (٢٠٢٠). **التمية التعليمية المستدامة**. ط١. دار صفاء للنشر و التوزيع. عمان.
٥. الحسني، مازن حسن جاسم هاشم وسكينة شامل جاسم. (٢٠١٨). **الاختبارات اللامعلمية في المجال الرياضي باستخدام برنامج (SPSS)**. ط١. الدار المنهجية للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.
٦. خيرى، لمياء محمد أيمن . (٢٠١٨). **التعلم النشط**. ط١. مؤسسة يسطرون للطباعة و النشر و التوزيع. كلية البنات. جامعة عين الشمس.
٧. عطية، محسن علي. (٢٠١٠). **أسس التربية الحديثة ونظم التعليم**. ط١. دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان .
٨. الكنانى، سلوان خلف جاسم. (٢٠٢٠). **البرامج التعليمية والاتجاهات التي تقوم عليها واستراتيجياتها (رؤية معرفية وتوظيفية)**. ط١. مكتبة اليمامة للطباعة والنشر. بغداد. العراق .
٩. محمد وآخرون. (٢٠١٦). **كتاب العلوم**. ط٥. وزارة التربية. جمهورية العراق.
١٠. ياسين، واثق عبد الكريم و زينب حمزة راجي. (٢٠١٢). **المدخل البنائي نماذج و إستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية**. ط١. مكتبة نور الحسن للطباعة. بغداد. العراق.

—English sources :

1. Alderman . M . kay .(2007). **Motivat . on for A chievement . Possibilities for Teaching and Learing** . second Edition.p.1.
2. Ibrahim, Ibrahim Ahmed. (2007). **Education and human development, 1st edition**. Dar Al Wafaa for Printing and Publishing. Alexandria. Egypt .
3. Hegazy, Abdul Hamid Ahmed (2017). **Evaluating biology curricula for the secondary stage in light of the dimensions and issues of sustainable development**. Paper presented at the 19th Scientific Conference. Scientific education and sustainable development. Egyptian Society for Scientific Education. Cairo.
4. Al Butti, Jalal Shanteh Jabr, and Saad Qaddouri, Khafaji Borders. (2018). **Your way to teaching physics is modern applied studies and research**. 1st edition. Dar Al-Sadiq Cultural Foundation. Babylon. Iraq.
5. Al-Tamimi, Raed Mathan Hussein and Hassan Hayal Muhaisen Al-Saadi. (2020). **Sustainable educational development**. 1st edition. Dar Safaa for Publishing and Distribution. Oman.

6. Al-Hassani, Mazen Hassan Jassim Hashem, and Sakina Shamil Jassim (2018). **Nonparametric tests in the mathematical field using (SPSS) program**. 1st edition. Dar Al-Mawdhiyya for Publishing and Distribution, Amman. Jordan.
7. Khairy, Lamia Muhammad Ayman. (2018). **Active learning. 1st edition**. Yastorun Foundation for Printing, Publishing and Distribution. Girls College, Ain Shams University.
8. Attia, Mohsen Ali (2010). **Foundations of modern education and education systems**. 1st edition. Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution. Oman .
9. Al-Kanani, Salwan Khalaf Jassim (2020). **Educational programs, the trends and strategies they are based on (a cognitive and employment vision)**. 1st edition. Al Yamamah Library for Printing and Publishing. Baghdad. Iraq.
10. Muhammad et al. (2016). **science book. 5th edition**. Ministry of Education. The Republic of Iraq.
11. Yassin, Wathiq Abdul Karim and Zainab Hamza Raji. (2012). **The constructivist approach: models and strategies in teaching scientific concepts**. 1st edition. Nour Al-Hassan Printing Library. Baghdad. Iraq.